كله فانه عجيب طريف جدا فسبحان الله خالقه وتقدست اسماوه
وورق هذه الشجرة اذا سحق منها شئ ثم مجن بها الكبريت المحلول
وطلى به للبرص ابراه من يومه فى طلية واحدة او طليتين فاعرف هذه
الاشيا واعلم انها لا تتوقف ولا تتخلف ولا تبطئ فى العمل البتة وارجو
ان تصل الى آخر هذا العلم فتعلم منتاعليك وتطلع على مما مور العالم
لم تظنها قط ولا سمعت بها ولا لاحظت لك ببال ولا لاكثر الناس من
اشياء عظيمة وغير ذلك والسلم واما خشب شجرة الكندر فانه اذا
وقعت عليه الحية او العقرب ماتت لوقتها حتف انفها موتا سريعا وجيا
لا تلبث معه فاعلم ذلك ومنها الثلج ينفع من وقته للسعة العقرب
والزنبور ونهشته الحية سريعا لا توقف معه وهذه كلها خواص والبقلة
الحمقا تقطع نزف الدم وتنحه وسعاله من يومه او بعد يومين اذا
اديم اكله وهو عجيب غريب ومنها خشب يقال له خشب الدبر سان
اذا سحق وعجن بدهن السندروس وطلى به الاشيا التى تعمل من اى
الاوانى اغنى عن الذهب وقام مقامه وهو عجيب غريب موجود
كثير فاعلم ذلك هذا ما نعلمه فى هذه الاشيا ولعل فيها اشيا اخر
كثيرة لا نعلمها فانظر فى ذلك وكيف هو تصب الطريق بادامة النظر
وحسن درسك للرياضات المحتاج اليها فى تقديم التعليم قبل هذه
الصنايع والعلوم ودرسها فانه ان لم تفعل ذلك لم تصل منها الى
شئ واذ قد اتينا على جميع هذه العلوم المحتاج اليها فى هذه المقالة
فانا نريد ان نذكر بحسب ما رتبنا عليه من كتبنا هذه فليكن الآن
آخر هذه المقالة ونقطع الكلام فيها ان شا الله تحت المقالة الثالثة
من خواص الكبير جابر رحمه الله تتلوها المقالة الرابعة من كتاب
الخواص بسم الله الرحمن الرحيم قال جابر رحمه الله اما استيعاب
الحجج

بانواع كليات فانه وان كان ممكنا فانه يطول ومنه ما يعسر البتة
ولا يكاد يتحصل ولكنا سنقول فى الكليات بحسب ما عليه رأى الحذاق
فى علم الخواص اذ قد خصصنا هذه المقالة بالقول فى ذلك ان كثيرا من
الفلاسفة يبطل ان يكون من الخواص شئ مما شرب او طلى به او ماشا كل
ذلك مما يمتزج او يكون له مجاورة قريبة فى شئ من الاعضا لكن الخواص
عندهم ما علق تعليقا فعمل العمل الذى يراد منه او ما سمع منه او ما
شا كل ذلك من جنبها او ظهرها او هى حايض ولم تعمل ما حددناه
لاصابها البرد وعمل بها ما يعمل بجميع الناس الاشيا الظاهرة ومنها
فى الكلب ان لم يوازى فى الضبع حتى يفرق الضبع او اكثره فى فى الكلب
لم يسقط الكلب فان هذه وجوه النصبه ومن الاعمال مثل الخيزران
والآس وما يجرى مجراه وجميع الاعمال التى تحتاج الى شكل تكون عليه
تلك الاشيا لا يكون خلافها فتلك الاشيا الواقعة بذلك الشئ هى
خواص النصبة فاعلم ذلك وتبينه واياك والشك فيه فتضيع ما
تحتاج اليه ونحتاج ان نقول فى خواص العتبة وهى العتبة عامة
لكل ما يعمل عملا فامثال العتبة انما هى التمليك كقولك دار عبد الله
وغلام زيد ومال فلان وفلان متصيد وفلان اعمى والعتبة فى
جميع الاشيا بينه وفيها خلاف بين الفلاسفة كما اعلمناك فى هذه
المواضع الذى قلنا ان من الفلاسفة من يقول ان الاشيا كلها اعمال
وان منهم من دفع ذلك من الكل واوجبه فى البعض كما اوجب المطر
لعلة احتكاك حجر المطر به بعضه ببعض او منه لشئ فى غيره وكجذب
حجر الفضة للفضة كمثل الحديد والمغناطيس وكفعل الباهت للضحك
اذا رآه الانسان فان هذه ذوات قنية بالاضافة للشئ وليس فيه من
ذلك شئ كقولك فلان يعمل الالحان وفلان ليس يحسن ذلك فاعلمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)